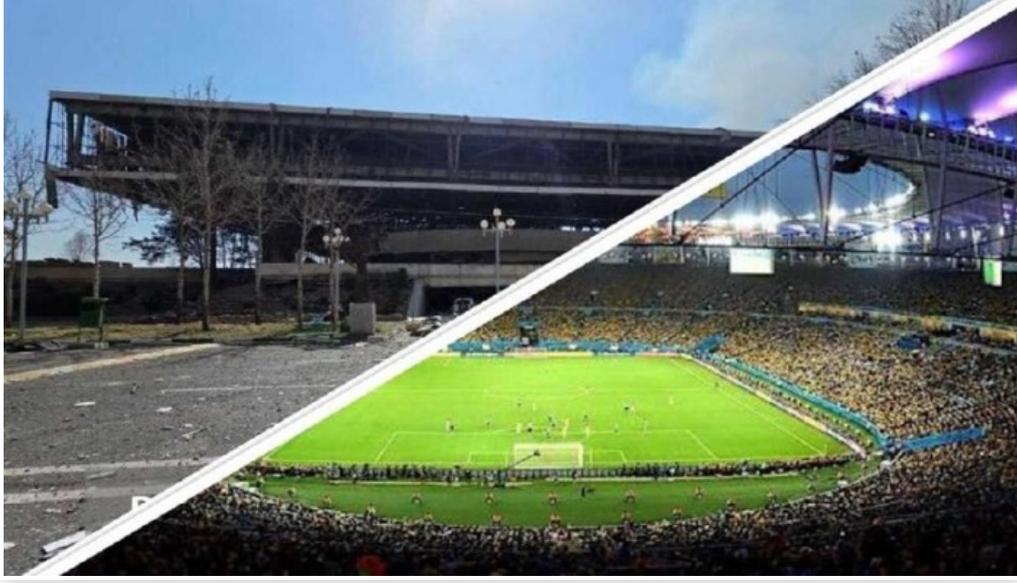


# تدمير ستاد "آزادي" أكبر ملعب في إيران .. الحرب الأمريكية الإسرائيلية تضرب قلب الرياضة الإيرانية



الجمعة 6 مارس 2026 01:40 م

أصاب القصف الأمريكي على طهران أحد أبرز الرموز الرياضية في إيران بعدما تعرض ستاد آزادي، أكبر ملعب في البلاد، لأضرار كبيرة خلال الهجمات الأخيرة. الملعب الذي يتسع لنحو 100 ألف متفرج ويعد مركزاً رئيسياً للرياضة الإيرانية، تحول فجأة إلى أحد ضحايا الحرب الدائرة، في تطور يعكس اتساع نطاق الضربات لتشمل بنية مدنية ورياضية بعيدة عن خطوط المواجهة العسكرية المباشرة.

تدمير أو تضرر منشأة بحجم آزادي أثار موجة غضب واسعة داخل إيران، حيث يمثل الملعب أحد أهم رموز الحياة الرياضية في البلاد منذ عقود. كما أعاد الحدث طرح تساؤلات حول طبيعة الأهداف التي تُقصف خلال العمليات العسكرية، ومدى تأثير ذلك على المدنيين والبنية التحتية غير العسكرية.

ويرى مراقبون أن ضرب منشأة رياضية بهذا الحجم يعكس تحولا في طبيعة الصراع، حيث لم تعد الضربات تقتصر على المنشآت العسكرية أو النووية، بل امتدت لتطال رموزاً مدنية تمثل جزءاً من الحياة اليومية للمجتمع الإيراني.

## آزادي رمز رياضي تحول إلى هدف في الحرب

يقع ستاد آزادي غرب العاصمة طهران، وهو أكبر ملعب في إيران وأحد أكبر الملاعب في آسيا. افتتح الملعب في سبعينيات القرن الماضي، ويعد مقراً رئيسياً لمباريات المنتخب الإيراني لكرة القدم وعدد من الأندية الكبرى.

يتسع الملعب لنحو 100,000 متفرج، ويحتضن أبرز البطولات المحلية والدولية، كما استضاف خلال تاريخه العديد من المنافسات القارية. ولذلك يُنظر إليه في إيران باعتباره أكثر من مجرد ملعب، بل رمزاً للرياضة الوطنية.

الهجوم الذي أدى إلى تدمير أجزاء من الملعب أثار صدمة واسعة في الأوساط الرياضية، خاصة أن المنشأة لا ترتبط بأي نشاط عسكري مباشر.

الخبير في الشؤون الاستراتيجية الدكتور حسن أبو طالب يرى أن ضرب منشآت مدنية كبيرة خلال الحروب يحمل رسائل سياسية ونفسية تتجاوز الأهداف العسكرية. ويقول إن استهداف رموز عامة مثل الملاعب أو المنشآت الرياضية قد يكون محاولة لإظهار القدرة على الوصول إلى قلب المدن الكبرى.

لكن أبو طالب يشير أيضاً إلى أن مثل هذه الضربات قد تثير ردود فعل دولية، خاصة إذا اعتُبرت استهدافاً لبنية مدنية لا علاقة لها بالعمليات العسكرية.

## آثار اقتصادية ورياضية واسعة

تدمير أو تعطيل منشأة بحجم آزادي لا يقتصر تأثيره على الرياضة فقط. فالملاعب يمثل جزءاً من بنية اقتصادية تشمل فعاليات رياضية وثقافية وتجارية.

إغلاق الملعب أو تعطله يعني توقف عشرات الفعاليات الرياضية التي كانت تستقطب آلاف المشجعين، إضافة إلى تأثير قطاعات اقتصادية مرتبطة بالمباريات مثل النقل والخدمات والأنشطة التجارية المحيطة بالمنشأة.

الخبير الاقتصادي الرياضي الدكتور محمد فضل الله يقول إن الملاعب الكبرى تشكل جزءًا من الاقتصاد الرياضي للدول، وإن تدميرها يؤدي إلى خسائر تتجاوز قيمة المنشأة نفسها

ويضيف أن تكلفة بناء ملعب بحجم آزادي اليوم قد تصل إلى مئات الملايين من الدولارات، فضلًا عن الخسائر غير المباشرة الناتجة عن توقف النشاط الرياضي المرتبط به

ويرى فضل الله أن تضرر منشأة رياضية بهذا الحجم يعكس حجم الخسائر التي يمكن أن تلحق بالبنية المدنية في حال استمرار الحرب لفترة طويلة

### الحرب تمتد إلى الرموز المدنية

تدمير ستاد آزادي يعكس اتساع نطاق الحرب في المنطقة، حيث لم تعد الضربات تقتصر على المنشآت العسكرية فقط، فمع تصاعد العمليات العسكرية، بدأت الأهداف تشمل منشآت مدنية لها قيمة رمزية كبيرة داخل المجتمع

الخبير العسكري اللواء سمير فرج يرى أن استهداف منشآت غير عسكرية قد يكون جزءًا من استراتيجية الضغط النفسي خلال الحروب، ويقول إن ضرب رموز عامة قد يهدف إلى إظهار التفوق العسكري وإضعاف الروح المعنوية للمجتمع

لكن فرج يشير أيضًا إلى أن مثل هذه العمليات قد تثير جدلًا واسعًا حول قواعد الاشتباك في الحروب الحديثة، خاصة عندما تتضرر منشآت مدنية لا تشكل أهدافًا عسكرية مباشرة

### صمت عربي رسمي

وسط هذه التطورات، يلاحظ مراقبون غياب مواقف واضحة من كثير من الحكومات العربية تجاه الهجمات التي تطل البنية المدنية داخل إيران

ويرى محللون أن هذا الصمت يعكس حالة من الحذر السياسي في التعامل مع الصراع الدائر بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى

لكن في المقابل، يعتقد بعض الخبراء أن تضرر منشآت مدنية كبيرة مثل الملاعب قد يثير نقاشًا أوسع حول طبيعة الحرب في المنطقة وتداعياتها على المجتمعات

في النهاية، يبقى تدمير ستاد آزادي حدثًا يتجاوز الرياضة، فهو يعكس كيف يمكن للحروب أن تمتد إلى رموز الحياة اليومية في المجتمعات، وأن تحوّل أماكن تجمع الجماهير والاحتفال بالرياضة إلى ساحات تتأثر مباشرة بصراعات السياسة والسلاح